

مفاسد الخمر



تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

مفاسد الخمر

الخمر رجس من عمل الشيطان، والحذر منها علامة الفلاح
ودليل النجاح، وشرب الخمر يسبب العداوة والبغضاء ويصد عن
ذكر الله.

خمسة أقوال للنبي ﷺ

- (١) «كل مسكر خمر وكل خمر حرام»^(١).
- (٢) «إن الله تعالى لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها
وساقيتها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها وآكل
ثمنها»^(٢).
- (٣) «اضربْ بهذا الحائِظ؛ فَإِنَّ هَذَا شَرَابٌ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ»^(٣).
- (٤) «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٤).

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، ص ١١٠٩، (٢٠٠٣).

(٢) أخرجه الحاكم في "المستدرک علی الصحیحین"، ٢٠٠/٥، (٧٣١٠).

(٣) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء"، ١٥٩/٦، (٨١٤٨).

(٤) أخرجه مسلم في "صحيحه"، ص ٤٨، (٥٧).

(٥) «هي (أي: الخمر) أكبر الكبائر وأمّ الفواحش، ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمّه وخالته وعمته»^(٥).

بعض أضرار الخمر

- ◀ الخمر تفسد الأخلاق، وتؤثر سلباً على المجتمع.
- ◀ ترتفع نسبة ارتكاب الجرائم بسبب الخمر.
- ◀ لا يميّز شاربها بين القريب والبعيد.
- ◀ شرب الأبوين للخمر يؤثر سلباً على ولدهم.
- ◀ الخمر تخمر العقل أي: تغطيه وتستره.
- ◀ تضيع المال وتفسده، وتسبب ضيق المعاش.
- ◀ يحرم صاحبها لذة الطعام وصواب الكلام.
- ◀ الخمر أمّ الخبائث والمفاسد وتفضي إلى المنكرات والمعاصي الكثيرة.
- ◀ تجرّ إلى مجالس الإثم والمعصية وتؤدي الكرام الكاتبين برأئحتها الكريهة.
- ◀ تغلق أبواب السماء على شاربها ولا يرفع عمله ودعاؤه أربعين يوماً.

(٥) ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد"، ١٠٤/٥، (٨١٧٤).

مفاسد الخمر

- ◀ شارب الخمر يقوم بالمخاطرة بنفسه وبإيمانه، لأنه يُخشي عليه أن يُنزع الإيمان من قلبه عند موته.
- ◀ يواجهُ الجسد في البداية أضرار الخمر ومفاسدها ويجدُ شاربها في نفسه لذّةً وراحةً، لكن سرعانَ ما تنعدمُ القوّة الدفاعيّة الجسدية، وتنشأ آثار دائمة ضارّة ناتجة عن شرب الخمر، منها:
 - ◀ يتأثر الكبدُ كثيراً ممّا يؤدي إلى التشنج.
 - ◀ يرتفع الضغط في حوض الكلية مما يسبب تلفاً في الكلية.
 - ◀ شرب الخمر والإدمان عليه يؤدي إلى تورّم الدماغ.
 - ◀ ويسبب التهاب الأعصاب مما يؤدي إلى الضعف ومن ثم الإصابة بتلف في الأعصاب.
 - ◀ ويؤدي إلى التهاب المعدة وضمور العظام ثم تلفها.
 - ◀ ويخلقُ نقصاً في الفيتامينات الموجودة حالياً، خاصةً أنه يقضي على فيتامين **B** و **C**.
 - ◀ شربُ الدخان مع الخمر يزيد من خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسكتات الدماغية والنوبات القلبية.
 - ◀ إنّ إدمان الخمر يؤدي إلى الإصابة بالتعب والصداع والقيء وشدة العطش.

◀ الإدمان على الكحول يسبب توقّف القلب والتنفس مما يؤدي للموت مباشرةً.

عقوبة شارب الخمر في الدنيا:

إن شارب الخمر أوجب على نفسه بأن يجلد ثمانين جلدة، فإن لم يجلد في الدنيا فسوف يجلد بسياط من نار في الآخرة على رؤوس الخلائق.

عقوبة شارب الخمر في القبر:

يصرف وجه الشارب في قبره عن القبلة^(٦).

يجعل معه شجاعان ينهشانه في قبره^(٧).

عقوبة شارب الخمر في الآخرة:

إن شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه مندلعاً لسانه على صدره يسيل لعابه على بطنه يقذره كل من رآه^(٨).

يصلب على خشبة من نار، وعندما يعطش يسقى عرقاً منتناً وأحياناً يسقى من الحميم، ويطعم من الزقوم، ويلبس نعلين من نار

(٦) ذكره الحافظ الذهبي في "كتاب الكبائر"، ص ٩٦، ملخصاً.

(٧) ذكره السيوطي في "شرح الصدور"، ص ١٧٢.

(٨) أخرجه ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٥٠٢/٢.

يغلي منهما دماغه حتى يخرج المخ من أرنبته ويكون في النار قريباً من فرعون وهامان^(٩).

الرجاء الارتباط بصحبة صالحة وإخوة يتم التعاون معهم على البر والتقوى، ومثل البيئة المتدينة لمركز الدعوة الإسلامية ملجأ حصين لأجل التخلص من الخمر وغيرها من الذنوب وتطبيق السنة النبوية في الحياة اليومية.

(٩) ذكره أبو الليث السمرقندي في "قرة العيون" الملحق بـ"الروض الفائق" ص ٣٨٧، ملخصاً.